

الأصولية الدينية: قراءة في المفهوم والمنطلقات

الدكتورة: بيبي فيروز
مخبر الدراسات المقارنة ومقارنة الأديان
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية: قسنطينة

مقدمة:

من أبرز التطورات التي شهدتها السنوات الأخيرة من القرن العشرين وأشدّها إثارة للفرع ظهور نزعة الكفاح الدينية، والتي شاعت تسميتها بالأصولية، في إطار كل دين من الأديان الرئيسية. ولقد أصبحت هذه النزعة جزءا من العالم الحديث، خاصة و أنها برزت على الساحة على شكل تمظهرات وتنظيمات منظمة لها مبادئها و منطلقاتها التي وفقها تمارس أعمالها.

من هنا ارتأيت الخوض في موضوع الأصولية الدينية لما يحمله من الكثير من الملابسات والتداعيات، و أيضا لاختلاف وجهات النظر حوله . خاصة الالتباس الذي ساير دلالة هذا المصطلح، و ما يهمني من خلال هذه الدراسة ليس التأصيل التاريخي لهذه النزعة وأسباب وتداعيات ظهورها، و إنما محاولة تأصيل مفهومها وكذا مرتكزاتها التي تقف عليها.

ومن هنا حق لي التساهل عن ماهية مصطلح الأصولية ؟ وعن الملابسات الواقعة حياله؟ و أيضا عن أهم المرتكزات التي تقوم عليها هذه الأصولية؟

في تحديد مفهوم الأصولية الدينية:

الأصولية الدينية: قراءة في المفهوم والمنطلقات _____ د / بيبي فيروز

هناك مقولة مشهورة لفولتير يقول فيها: "قبل أن نتحدث معي حدد مصطلحاتك" وهذه المقولة يتوجب استحضارها إذا كنا في إطار بحث اجتماعي، حيث تتعدد المفاهيم وتتداخل وتتناقض بعضها مع بعض حول القضية الواحدة. فالمصطلح في العلوم الاجتماعية حمّال تفسيرات عدة وهو لا ينجو من تأثيرات الأيديولوجيا والذاتية، اللتين يضيفهما الباحث على رؤيته وتفسيره للمفاهيم المستعملة.

كما أن تحديد وتعريف أي مفهوم أو مصطلح، والإمام بمقاصده، وخصوصاً في دول العالم الثالث، حيث يتداخل ما هو اجتماعي مع ما هو سياسي، والديني مع الدنيوي، بشكل كبير، لا يستمد هذا التعريف غالباً من المفهوم ذاته، أي من كونه تجريداً للواقع، بل تغلب عليه الأيديولوجيا والأشواق والتطلعات، فيصبح المصطلح من خلال ما يضيف عليه، مما ليس فيه، تعبيراً عن شيء أو أشياء لا علاقة لها بالواقع، الأمر الذي جعل بنية الفكر العربي الإسلامي الذي تملأه هذه المفاهيم وتشكل لحمته وسداه، عبارة عن بناء تصوري ذاتوي منسلخ عن الواقع، فكر مرتبط ومحكوم ومسير بمفاهيم ومصطلحات يعتقد أنها واضحة وبيّنة، بينما هي في الحقيقة أبعد ما تكون عن الوضوح والموضوعية.

ومما يزيد التعقيد والتشويش المصاحبين استعمال المفاهيم كأدوات لتجريد الواقع، هو أن غالبية هذا المصطلحات والمفاهيم ليست نتاج الواقع الاجتماعي ذاته الذي تحاول التعبير عنه، وليست مستمدة من البنية اللغوية أو العقلية للناس المشكلين للظاهرة، بل هي مفاهيم ومصطلحات وافدة ومستمدة من القاموس اللغوي الأوروبي، ومن العلوم الاجتماعية الغربية. ولا نبالغ إن قلنا إن الحيز الأكبر من قاموسنا المفاهيمي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، هو عبارة عن مفاهيم مستجلبية ومركبة بشكل تعسفي وإقحامي على الواقع: الدولة، الديمقراطية، المعارضة، العلمانية الأحزاب، البرلمان... الخ.¹

وهذا الكلام أعلاه ينطبق على مفهوم "الأصولية" الذي يعتبر من المفاهيم الشائكة التي أثارت اهتمام العديد من الباحثين في العصر الحديث، وهذا الاختلاف راجع في الواقع

1 - بين السياسة والدين، الأصولية والعلمانية: مجلة رؤية الفلسطينية، العدد 23 أيلول 2003.

الأصولية الدينية: قراءة في المفهوم والمنطلقات _____ د / بيبي فيروز
لاختلاف مرجعياتهم الفكرية والايديولوجية. ولعل هذا ما سيصعب علينا وضع تعريف جامع
وموحد يتفق عليه الكل.

وأريد أن أنوه إلى أن سبب الاختلاف حول مفهوم " الأصولية " راجع إلى اختلاف
استعمالاته بين البيئة المسيحية الغربية والبيئة الإسلامية العربية، وهذا ما يستدعي علينا فهم
المصطلح في سياقه التاريخي و الحضاري فالأصولية " FUNDAMENTALISME "
بالمعنى الذي شاع مضمونه في أوساطنا الإعلامية و الثقافية و السياسية المعاصرة هو
مصطلح غربي النشأة و المضمون، و لأصله العربي و معانيه الإسلامية مضامين و مفاهيم
أخرى مغايرة لمضامينه الغربية التي يقصد إليها الآن متداولوه، مع العلم بأن هذا الاختلاف
في المضامين و المفاهيم مع الاتحاد في المصطلح -الوعاء — هو أمر شائع في العديد من
المصطلحات التي يتداولها العرب والمسلمون، و يتداولها الغرب مع تغير مضامينها في كل
حضارة¹.

وتبعاً لذلك تجدر الإشارة إلى أن المفهوم الذي نحن بصدد دراسته هو المفهوم
المستورد من الغرب، وليس المفهوم الإسلامي للكلمة الذي هو كامن في الفكر الإسلامي
ويفضي إلى إثبات هوية الفرد والمجتمع في الأمة الإسلامية².

" وإذا رجعنا إلى العقود الأولى من القرن العشرين فإننا سنجد أن الأمريكان
البروتستانت هم أول من استخدم هذا المصطلح؛ حيث بدأ بعضهم يطلق على نفسه "
أصولي " كي يميز نفسه ممن هو أكثر ليبرالية منه. ذلك أنهم كانوا يعتقدون أن الليبيراليين
هم من شوهاوا الدين المسيحي. وبذلك أراد الأصوليون العودة إلى المنطلقات الأساسية وإعادة
التأكيد على أصول التراث المسيحي الذي عرفوه عبر تفسير حرفي للكتاب المقدس³. ومع أن

1 - محمد عمارة: معركة المصطلحات بين الغرب و الإسلام، د.ط دار نهضة مصر -القاهرة، 1997 ص
42

2- مراد وهبة: الأصولية والعلمانية، د.ط دار الثقافة- القاهرة ، ص 61

3 - كارين آرمسترونغ: النزعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام، تر: محمد الجورا، ط1 دار الكلمة
- سوريا 2005ص 10

الأصولية الدينية: قراءة في المفهوم والمنطلقات _____ د / بيبي فيروز

هذا المصطلح الحديث قد أحاطت به فلسفة عميقة، وكسب أنصارا وسط البروتستانت، إلا أن كثيرا من الكاثوليك الذين طال بهم العهد في الكنيسة صاروا أنصارا لهذا المذهب الديني، كرد فعل منهم على موجة الترف والنزعات المادية، والتوجهات الليبرالية¹.

هذا وقد أوردت " كارين أرمسترونغ " في كتابها " النزعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام " نصا لكل من ي. مارتني و آر. سكوت أيلبي من خلال مشروعها الأصولي يذهبان فيه إلى أن " الأصوليات جميعا تتبع نمودجا محدد. إنها أشكال تعبئة روحية، انبثقت كاستجابة لكارثة مدركة حسيا. ومن ثم نراهم ينخرطون في نزاع مع أعدائهم سياسيا ومعتقديا، ويرون العلمانية معادية للدين ذاته. لا يعد الأصوليون هذه المعركة صراعا سياسيا تقليديا فقط، بل يشعرون بها حربا كونية بين قوى الخير وقوى الشر. إنهم يخافون الابداء، ويحاولون تحصين هوياتهم المحاصرة عن طريق استرداد انتقائي لمعتقدات وممارسات محددة من الماضي. فتجنبنا للتلوث، ينسحبون من السياق الرئيسي للمجتمع بغية إيجاد ثقافات مناهضة. مع ذلك فإن الأصوليين ليسوا حالمين غير عمليين. لقد تمثلوا براغماتية النزعة العقلانية التي تسم الحادثة، وتحت اشراف قادتهم الساحرين يشذبون أصولهم بحيث يخلقون ايديولوجيا تزود المؤمنين بخطة للعمل. إنهم يحاربون، ويسعون إلى إعادة القداسة إلى عالم متزايد الريبة"².

أما الفيلسوف " روجيه غارودي "³ فيعرف " الأصولية " بنظرة فكرية فلسفية بقوله أنها : " تقوم على معتقد ديني أو سياسي مع الشكل الثقافي أو المؤسسي الذي تمكنت من ارتدائه في عصر سابق من تاريخها. وهكذا تعتقد أنها تمتلك حقيقة مطلقة وأنها تقرضها". وبهذا فيمكننا القول أن الأصولية تعني شيئا مختلفا ومغايرا تماما إذ أنها تختلف وتتمايز عن المفردات جميعا، وتشكل دلالة مذهبية وايديولوجية خاصة، بمعنى أنها الرؤية

1 - مجلة دراسات إفريقية : مقال بعنوان : الأصولية: قراءة في نشأة المصطلح وتطوره، حسن مكي محمد

أحمد، العدد 30/ السنة 19، ديسمبر 2003، ص 11

2 - المرجع السابق، ص 11.

3 - روجيه غارودي: الأصوليات المعاصرة " أسبابها ومظاهرها "، دط دار عالم ألفين- باريس ، ص 11.

الأصولية الدينية: قراءة في المفهوم والمنطلقات _____ د / بيبي فيروز

التي تتخذ من الأصل سواء أكانت نصوصا دينية، أم مذهباً دينياً، أم سياسياً، أم مرجعاً أساسياً وسندا مطلقاً نهائياً في مفاهيمها وسلوكها. فليست كل مرجعية إلى أصل ثابت تتسم بالأصولية، وإنما تصيح هذه المرجعية أصولية إذا تكررت هذه المرجعية واحتكرت، وطغت بشكل مطلق، وأصبحت منها مسيطراً¹.

ومن الأهمية بمكان أن ندرج أن جذور هذه النزعة اللاهوتية / الأيديولوجية إنما تمتد عميقاً في الخوف. هذه الرغبة لتعريف المعتقد، وإقامة الحواجز، وإرساء الحدود، وإنعاش المؤمنين داخل تحويطة مقدسة تطبق فيها الشريعة تطبيقاً صارماً، هذه الرغبة تتبع من رعب الانقراض الذي يعتقد جميع الأصوليين أن العلمانيين كانوا على وشك أن يمسخوهم من الوجود².

إن الأصولية من حيث هي نظرية قد ولدت لسد الفراغ الأيديولوجي الذي نشأ عن الأبنية التقليدية، وعن سقوط النماذج المستوردة من الغرب³، والأصولية الغربية هي العلة الأولى، ثم ولدت كل الأصوليات الأخرى كرد فعل عليها⁴، ولنا أن نضيف أيضاً إلى ان بزوغ الأصولية ليس مجرد رد فعل ضد الرؤى الكونية الجديدة التي تهدد تراثها " المقدس"، بل هي تهدف إلى تشكيل العالم استناداً إلى مقولات ثلاث: العنف والإرهاب والثورة، وإلى السيطرة على التعليم والإعلام وتأسيس مدارس ومعاهد أصولية⁵.

من خلال ما سبق من تأصيل لمفهوم "الأصولية" نخرج بعدة نقاط مهمة منها نستقي المكونات والسمات الأساسية لهذه النزعة الدينية المتشددة. وهي:

1- الجمود ورفض التكيف مع متطلبات العصر.

1 - عبد الله أحمد لطفي الشقري: الأصولية الدينية حول العالم "الأصولية الانجيلية أنموذجاً"، ط1 مؤسسة وعي للأبحاث والدراسات، 2016، ص 37.

2 - كارين أرمسترونغ: المرجع السابق، ص 391.

3 - مراد وهبة: المرجع السابق، ص 61.

4 - روجيه غارودي: المرجع السابق، ص 12.

5 - مراد وهبة: المرجع السابق، ص 39-40.

الأصولية الدينية: قراءة في المفهوم والمنطقات _____ د / بيبي فيروز

- 2- التشبث بالتراث الماضي ومحاولة إحياءه.
- 3- عدم تقبل الآخر المخالف وعدم التسامح معه لأنه خارج دائرة الخلاص.
- 4- استخدام العنف لتكريس مبادئها اللاهوتية/ الأيديولوجية التي تدافع عنها ضد

العلماني

مكونات الأصولية الدينية:

1- امتلاك الحقيقة المطلقة:

تطلق كل الأصوليات من اعتقاد راسخ لديها في امتلاك الحقيقة المطلقة. وبذلك، فكل الأصوليات على اختلاف أنواعها، ليست في حقيقة الأمر سوى تجليات مختلفة للدوغمائية dogmatism التي تتمثل كما يذهب كانط Kant في الميل إلى التسليم بالمبادئ التي يعتمدها العقل منذ القديم دون البحث في طبيعة هذه المبادئ أو شرعيتها وقيمتها [اعتقاداً في مطلقيتها]. وهكذا، فالسمة الرئيسية للمطلقات هي أنها غير قابلة للنقاش أو المراجعة. بذلك، يمكن القول إن الدوغمائية، أي " المطلقة " أو " النزعة الوثوقية " ، هي منبع كل الأصوليات. وعليه تمثل الأصولية على غرار - الدوغمائية - النقيض الصريح لكل من الحوار النزعة الشككية skepticism والنزعة النقدية¹ criticism.

ويمكن تحديد المطلق الأصولي بأنه ليس المطلق المجرد المعزول عن مسار التاريخ، بل هو المطلق المحايث للتاريخ من أجل التحكم في مساره بحيث يقف به عند الماضي فيبتر من الزمان آنيته الأساسية وهي المستقبل. ومن هنا فالمطلق الأصولي فاعل باتر، ومن ثم فهو قاطع وناه، ومن أجل ذلك يسم الحرب بأنها مقدسة وضرورية².

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول بأن المطلق الأصولي على نقيض العلمانية، ومن ثم فالأصولية ليست هي المحافظة، إذ أن المحافظة تقبل الحد من مكانة الدين

1 - محمد عبده أبو الملا : الأصولية الإسلامية بين الدعوة الدينية والإيديولوجيا السياسية ، مؤمنون بلا حدود، 2017، ص4.

2 - مراد وهبة، منى أبو سنة: ابن رشد اليوم " الأصولية والعلمانية في الشرق الأوسط "، د.ط دار قباء - القاهرة 2000، ص 42

الأصولية الدينية: قراءة في المفهوم والمنطقات _____ د / بيبي فيروز
واللاهوت فلا تعارض الحداثة، بينما الأصولية ترفض العقل الحديث. فغايتها ليست ترجمة الدين إلى مقولات الحداثة وإنما تغيير هذه المقولات بحيث يكون في إمكان الدين تمثلها. ذلك أن جوهر الأصولية هو الاعتقاد بأن العالم برمته، وليس مجرد الجزء الديني منه، ينبغي أن يعكس مصدره المقدس.¹

إذا كان لب الأصولية هو الاعتقاد في امتلاك الحقيقة المطلقة، وبالتالي الاعتقاد في امتلاك القدرة على تفسير أي شيء أو الإجابة عن أي سؤال، فإن العديد من المذاهب الفكرية يمكن وصفها بأنها مذاهب أصولية. بهذا المعنى تمثل الفلسفة المادية " الاحادية " شكلا من أشكال الأصولية، وذلك لاعتقادها في المادة كمطلق يمكن من خلاله تفسير العالم " الانسان والطبيعة " .

هناك أيضا " الأصولية العلمية " التي تجعل من العلم معتقدا متحجرا " دوغما " لا يزيد عن كونه مجرد مجموعة علاقات بين عدد من الوقائع القابلة للملاحظة والقياس بعيدا عن أي بحث في الأسباب والغايات. وتمثل وضعية أوغست كونت نموذجا حيا للأصولية العلمية، إنها تمثل نهاية التاريخ ودين البشرية الجديد والأخير.²

من هذا المنطلق اكتسبت الأصولية الجمودية ورفض التطور والتكيف مع العقل الحديث ، وفتح المجال للنقاشات العلمية والنقد البناء باعتبار أنه يمتلك الحقيقة المطلقة التي لا يصح الخوض فيها، وأيضا اعتقادا منها بأن الانسان قاصر على اقتناص الحقيقة.

2-العودة الى الماضي والانتساب الى التراث:

من خلال المنطلق السابق لاحظنا أن الأصولية الدينية تمزج المطلق بالنسبي، والحقيقة الأبدية بالحقيقة العابرة، وبذلك تدافع عن حقيقة لاهوتية ماضوية، وكأنها رسالة أبدية موجهة ضد حقيقة لاهوتية راهنة. وهذا ما يجعلها تعجز عن التعامل مع الوقت الراهن، وهذا ليس لأنها مجاوزة لهذا الوضع ولكن لأنها تتحدث عن وضع ماضوي فتمنح مصداقية أبدية لرؤية نسبية. وفي هذا السياق تصبح الأصولية مهودة " لصراع المطلقات " . وصراع

1 - مراد وهبة : المرجع السابق، ص 42.

2 - محمد عبده أبو الملا: المرجع السابق، ص 4.

الأصولية الدينية: قراءة في المفهوم والمنطقات _____ د / بيبي فيروز
المطلقات لا تستقيم معه الدعوة إلى سلام العالم.. والحوار يفترض التسامح، أي مشروعية
الرأي المخالف. فإذا ارتقى الرأي والرأي المخالف إلى مستوى المطلق، تحول الحوار إلى
نقيضه، أي إلى صراع، لأن المطلق بحكم طبيعته، لا يقبل التعدد¹.

على هذا النحو تتشابه الفترات الزمنية وتتصادم ، كما هو الحال في كل
الأصوليات. فيجري الخلط وحتى المماهة بين التخيلات الأسطورية الطابع لماض غابر
وبين الحقائق والوقائع الراهنة: إذ أن أحداثا وقعت قبل قرون عدة، في سياقات سياسية لا
جامع مشترك بينها، وتتطوي على مجتمعات ذات عقليات شديدة التباين، يجري تصويرها
على خط زمني واحد وأحادي، خط الزمن الديني بوصفه تكرارا أبديا لكفر الإنسان بكلام الله
وكلام الأنبياء الذين أرسلهم إلى مختلف الشعوب.²

3- عدم التسامح والتحجر المذهبي:

تقف كل الأصوليات الدينية في قراءتها للنصوص الدينية عند ظاهر هذه النصوص،
متقيدة بالمعنى الحرفي للنص، رافضة للتأويل، أي إعمال العقل في محاولة التوصل للمعنى
الأصلي للنص³. وهذا ما جعلها ترفض كل ما هو خارج عن حيزها وعن دائرة الخلاص التي
تؤمن بها، إن الانغلاق على الذات الذي تتسم به هذه الأصوليات هو ما ولد لديها نظرة
فوقية لكل ما هو مخالف لها، وجعلها ترفض التعددية أيا كان شكلها وتحارب من أجل
أحادية للمطلق .

وهذا الاعتقاد هو الذي افرز لنا ظاهرة التطرف الديني التي أصبح كل العالم اليوم
يعاني من تداعياتها، ويدق ناقوس الخطر لمحاربتها قبل أن تدمر كل شيء. و التطرف
الديني الذي تمارسه هذه الأصوليات لا يعدو كونه قراءة متحيزة للدين، وقراءة مجتزئة
للنصوص.

1 - مراد وهبة: المرجع السابق، ص 40.

2 - جورج فرم: المسألة الدينية في القرن الواحد والعشرين، تر: خليل أحمد خليل، ط1 دار الفرابي -لبنان
2007، ص296.

3 - محمد عبده أبو الملا: المرجع السابق، ص 5.

4-توظيف الديني في السياسة:

إن التمرد الأصولي على سيطرة العلماني كانت سبيلا إلى إعادة الدين إلى داخل عالم السياسة بعد أن استبعد منها، لقد رفض الأصوليون - وبأشكال متنوعة - الفصل الحداثي بين الدولة والدين، والديوي والمقدس¹، وهذا راجع حسبنا تناولنا سابقا إلى الاعتقاد الأصولي الذي يفرضي إلى تماهي المطلق على كل العالم، ولعل هذا المنطلق هو ما ساعد على بروز تنظيمات أصولية في كل الأديان تشرعن أفعالها السياسية بالدين ، وهذا ما حدث عند اغتصاب أرض فلسطين من طرف الصهاينة الذين برروا ممارساتهم السياسية التعسفية بالوعد الإلهي لإبراهيم وأحفاده بالملكية المطلقة واللامحدودة لهذه الأرض.

ومن أهم النماذج لاستعمال الدين في السياسة عند الأصولية الإسلامية ما ذهب إليه المودودي في كتابه " الحكومة الإسلامية " الى كون الحاكم الحقيقي في هذه الحكومة هو الله، والسلطة الحقيقية مختصة بذاته تعالى وحده ، ويترتب على ذلك أن ليس لأحد من دون الله حق في التشريع. فجميع المسلمين ليس في إمكانهم أن يشرعوا قانونا، وليس في امكانهم أن يغيروا مما شرع الله لهم، ولهذا فالقانون الذي جاء من الله هو أساس الدولة الإسلامية والحكومات التي بيدها زمام هذه الدولة لا تستحق طاعة الناس الا من حيث أنها تحكم بما أنزل الله وتنفذ أمره تعالى في خلقه. ومن هنا فالدولة الإسلامية دولة " ثيوقراطية ديمقراطية " على حد تعبيره وهو بذلك يعني أن الديمقراطية مقيدة بسلطان الله².

هذا وقد جسّد " الخميني " هذا المطلق الأصولي الدموي في إيران في عام 1979، وذلك بتأسيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وفي الكتاب الذي جمعت فيه مقالاته والمعنون ب " الحكومة الإسلامية " نجد أنه قد طرح ثلاث قضايا:
- الحاجة الى ربط السلطة السياسية بالأهداف الإسلامية.
-واجب الفقهاء تأسيس الدولة الإسلامية أو ولاية الفقيه.
-برنامج عملي لتأسيس الدولة الإسلامية.

1 - كارين أرمسترونج: المرجع السابق، ص 392.

2 - مراد وهبة: المرجع السابق، ص 34

الأصولية الدينية: قراءة في المفهوم والمنطلقات _____ د / بيبي فيروز

وهذه القضايا الثلاث تدور حول فكرة محورية هي أن الأمر الإلهي له سلطان مطلق على جميع الأفراد، وعلى الحكومة الإسلامية، وأن الفقهاء أنفسهم هم الحكام الحقيقيون، وأن الفقيه العادل من واجبه استعمال المؤسسات الحكومية لتنفيذ شريعة الله من أجل تأسيس النظام الإسلامي العادل¹. هنا نحن نكون بصدد إيديولوجيا مغلقة يدعي أصحابها امتلاك المطلق السياسي الذي يمثل عندهم - في الوقت ذاته - مطلقا دينيا. فالأصولية الدينية تقوم على تماهي السياسي مع الديني على نحو يؤدي في نهاية المطاف إلى توحيدهما في شكل دولة دينية تدعي لنفسها شرعية إلهية، ومن ثم وصاية على الناس في اختيارهم لنمط حياتهم الخاصة واتفاقهم على شكل معين من أشكال التنظيم الاجتماعي، مما يعني مصادرة المجال السياسي واحتكار فئة معينة للسلطة باسم الدين².

وبخصوص هذه المسألة يذهب " جورج قرم " إلى أن " الدين ، ما ان يتأسس وينظم ويدار ، يصبح تالياً،.. ومعرضا للترهل التاريخي وفقدان طابع تساميه الأول. فهو حتما يقع فريسة اللعبة السياسية، بمعنى أنظمة الحكم ومؤسسات تسيير المجتمع التي تنتهسه،.. وهنا تقوم الاستعانة بالدين بمساعدة على اشباع نقص سياسي دفين، يحدث فراغا وجوديا، وبالتالي فراغ هوية، وهو اليوم عميق"³.

خاتمة:

مما سبق يمكننا القول بأن الأصولية الدينية بجميع مظهراتها هي وليدة الرحم والبيئة الغربية، ولقد تم استجلابها إلى العالم الإسلامي لتعمل على تفكيك أواسر وحدته، ويمكن القول أيضا أن كل ما تعانیه البشرية اليوم من عنف وارهاب وقتل و أنشطة اقتصادية غير مشروعة، إنما هي تفریغات لهذه الأصولية وتطبيقات لمبادئها على أرض الواقع.

1 - المرجع نفسه، ص 36-37

2 - محمد عبده أبو الملا: المرجع السابق، ص26.

3 - جورج قرم: المرجع السابق، ص 170.

الأصولية الدينية: قراءة في المفهوم والمنطلقات _____ د / بيبي فيروز

قائمة المراجع

- 1 - محمد عمارة: معركة المصطلحات بين الغرب و الإسلام، د.ط دار نهضة مصر - القاهرة، 1997
- 2 مراد وهبة: الأصولية والعلمانية، د.ط دار الثقافة - القاهرة .
- 3- كارين أرمسترونغ: النزعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام، تر: محمد الجورا، ط1 دار الكلمة - سوريا 2005
- 4- روجيه غارودي: الأصوليات المعاصرة " أسبابها ومظاهرها "، د.ط دار عام ألفين- باريس.
- 5- عبد الله أحمد لطفي الشقري: الأصولية الدينية حول العالم " الأصولية الانجيلية أنموذجاً " ، ط1 مؤسسة وعي للأبحاث والدراسات ، 2016 .
- 6- محمد عبده أبو الملا : الأصولية الإسلامية بين الدعوة الدينية والإيديولوجيا السياسية ، مؤمنون بلا حدود، 2017.
- 7-مراد وهبة، منى أبو سنة: ابن رشد اليوم " الأصولية والعلمانية في الشرق الأوسط "، د.ط دار قباء - القاهرة 2000.
- 8-جورج قزم: المسألة الدينية في القرن الواحد والعشرين، تر: خليل أحمد خليل، ط1 دار الفرابي -لبنان
- 9- مجلة دراسات إفريقية : مقال بعنوان : الأصولية: قراءة في نشأة المصطلح وتطوره، حسن مكي محمد أحمد، العدد 30/ السنة 19، ديسمبر 2003.
- 10- بين السياسة والدين، الأصولية والعلمانية: مجلة رؤية الفلسطينية، العدد 23 أيلول file:///C:/Users/lo/Desktop.2003